مقياس الأحداث النووية والإشعاعية عمره ٢٠ عاماً

يساعد مقياس الأحداث النووية والإشعاعية السلطات على قياس الأحداث والإفادة بمدى خطورتها

إن الإفادة بوضوح بالأحداث النووية، سواء في حالة الحوادث الدولية أو الحادثات البسيطة التي ليس لها أي عواقب على الأشخاص والبيئة، مسألة أساسية للحفاظ على ثقة الناس بالتكنولوجيا النووية.

ومنذ عشرين عاماً والمقياس الدولي للأحداث النووية والإشعاعية (مقياس إينيس) يُستخدم لمساعدة السلطات في كل أرجاء العالم على قياس الأحداث النووية والإشعاعية والإفادة بمدى خطورتها إلى عامة الناس ووسائط الإعلام والأوساط التقنية.

وكثيرا ما يُشبّه مقياس إينيس بالمقاييس الأخرى التي تُستخدم لقياس الخصائص الفيزيائية كمقاييس درجة الحرارة، ومنها مقياس الدرجة المئوية (سلسيوس) أو مقاييس كيلفين أو فهرنهايت، أو يُشبّه بالمقاييس التي تُستخدم لقياس أحداث كالزلازل، ومنها مقياس ريختر. ولمقياس إينيس، مثله مثل المقاييس الأخرى، خلفية تقنية سليمة ويمكن فهمه بسهولة.

وفي جلسة إعلامية عُقدت في ٢١ أيلول/سبتمبر ٢٠١٠ خلال الدورة الرابعة والخمسين للمؤتمر العام للوكالة، أوضح الخبراء السبب الذي يجعل استخدام مقياس إينيس ضرورياً لكي يفهم عامة الناس الأحداث النووية. وتحدّث طوني ستوت، الذي ترأس لجنة مقياس إينيس خلال السنوات الست الأخيرة، قائلا "إن مقياس إينيس ينقل معلومات دقيقة عن مدى خطورة أي حدث ويساعد على أن يفهمه الجميع." وقالت ريجان سبيغلبيرغ بلانر، مسؤولة أمان أولى ومنسّقة مقياس إينيس لدى الوكالة: "قد تختلف نظرة عامة الناس حتى في حالة الأحداث الإشعاعية أو النووية التي ليس لها أي عواقب على الأشخاص والبيئة". وأضافت "فالشائعات والإشعاعات وسوء الفهم كلها عوامل يمكن أن تؤثّر في نظرة الناس للأحداث."

ويساعد اعتماد مقياس إينيس واستخدامه السلطات على تقييم الأحداث بسرعة من خلال نظام موحد ومصطلحات موحدة، الأمر الذي يعزّز في نهاية المطاف مصداقية هذه السلطات لدى عامة الناس.

وقالت سبيغلبيرغ بلانر "إننا ندعو جميع الدول التي لم تنضم بعدُ إلى مقياس إينيس بأن تبادر إلى ذلك وتبدأ في استخدامه".

الخلفية

اشتركت الوكالة الدولية للطاقة الذرية ووكالة الطاقة النووية التابعة لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي وخبراء الدول الأعضاء في استحداث مقياس إينيس في التسعينات، واستُعرِض المقياس آخر مرة في عام ٢٠٠٨ ليصبح أداة ذات مزايا متعددة أكثر وتقدّم معلومات أوفر.

ومقياس إينيس مُصمَّم اليوم للتصدي للأحداث المتصلة بنقل المواد المشعّة والمصادر الإشعاعية وخزنها واستخدامها، سواء كانت هذه الأحداث في منشآت نووية أو لم تكن.

بقلم جيوفاني فيرليني، شعبة الإعلام العام بالوكالة الدولية للطاقة الذرية